

مستخلص البحث

إنّ البيئة الإعلامية وما تتضمنه من وسائل الإعلام تؤدي دوراً خطيراً في نقل صور العنف بأشكالها من كل بقاع العالم ولاسيما (المرئية) منها ، فالعنف أصبح اليوم القاسم المشترك فيما يعرض في وسائل الاتصال المرئية ابتداءً من أفلام (الرسوم المتحركة) للأطفال إلى البرامج الرياضية والأخبار والمسلسلات والأفلام والألعاب ، وما كل ذلك إلا انعكاس لموجة العنف التي تجتاح العالم اليوم ولاسيما دور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد ، إلى جانب المؤسسة العائلية . كما أنّ الوقت الذي يقضيه الطفل في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة . غير أنّ المادة الإعلامية الموجهة للأطفال أصبحت من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي . إذ أنّ الأطفال غالباً ما يميلون إلى تقليد ما يروه في الرسوم المتحركة ، ويتقمصون شخصيات أبطالهم المفضلين في ألعابهم ويرددون غالباً العبارات واللازمات اللفظية التي تعرف بها هذه الشخصيات أو تتردد على ألسنتها ، وهذا الأمر تلاحظه بشكل جيد عوائل هؤلاء الأطفال أو القائمون على التربية في المدارس ورياض الأطفال . إنّ بقاء هذه الاضطرابات السلوكية مرتفعة لدى الأطفال والمراهقين يُنذر بمشكلات أكثر تعقيداً في سن الرشد ، وتؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي .

يهدف البحث الحالي التعرف إلى أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة في السلوك التعنيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التجربة وبعدها على مقياس السلوك التعنيفي .
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك التعنيفي .
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك التعنيفي .
- يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة بغداد مركز تربية الرصافة الأولى للعام الدراسي 2012م - 2013م .

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدم المنهج التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي - بعدي) تكونت عينة البحث من (60) تلميذاً موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين ، (مجموعة تجريبية) و (مجموعة ضابطة) ، وبواقع (30) تلميذاً في كل مجموعة ، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وهي (درجات التلاميذ على مقياس السلوك التعنيفي ، مقياس الأحداث الصادمة ، ومقياس الصحة العامة ، والمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل الدراسي للام ، ومهنة الأب ، ومهنة الأم) .

وقام الباحث ببناء مقياس السلوك التعنيفي متبنياً نظرية (باندورا) ويتكون من ثلاثة مجالات . مجال العنف اللفظي ومجال العنف الجسدي ومجال العنف الرمزي . وله ثلاثة



بدائل (يحدث دائماً , يحدث أحياناً , لا يحدث) وتم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس الذين أكدوا بنسبة (100%) على صلاحية المقياس للتطبيق وبذلك

تحقق الصدق الظاهري ، أما الثبات فتم إيجاده بثلاث طرق هي إعادة الاختبار إذ بلغ (0,86) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (0,78) . والتجزئة النصفية (0,80) . وكذلك قام الباحث بعرض مجموعة من أفلام الكرتون التي تحتوى على مشاهد تعنيفية ، وتم التحقق من صدق (الأفلام) عن طريق الصدق الظاهري ، من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس والتربية الفنية والسمعية والمرئية ، وقد تكوّنت أيام العرض للأفلام من (10) يوم وبواقع (جلسة) في اليوم ولمدة أسبوعين وزمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة .

وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية : (الوسط الحسابي , الانحراف المعياري , الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، معادلة الفاكرونباخ) . وأظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التجربة وبعدها على مقياس السلوك التعنيفي .
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك التعنيفي .
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك التعنيفي ولصالح المجموعة التجريبية .
- وقد أظهرت النتائج أنّ أفلام الكرتون لها أثر في العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات .